مجلة أنثروبولوجيا P-ISSN: 2437-041X
مجلد: 05 عدد: 09 السنة 2019 E-ISSN:2588-2325

عوامل التغيير الاجتماعي عند المفكر مالك بن نبي

Factors of social change at the thinker Malek Ben Nabi[1]

نصر الدين بن عودة [1]، علي مقداد[2]

[1] جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر nacerbena@gmail.com

[2] جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر megdadali77@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019/04/17 تاريخ القبول: 2019/05/26 تاريخ النشر: 2019/06/01

الملخص:

يعتبر مالك بن نبي من المفكرين المعاصرين الذين عالجوا مشاكل مجتمعه، حيث قام بدراسة الواقع الذي تعيشه المجتمعات الإسلامية منذ خروجها من عصر الحضارة دراسة تحليلية، يسعى من خلالها إلى فهم أسباب الانحطاط والتقهقر وإيجاد الحلول للمشكلات التي تعاني منها، ساعيا لإحداث التغيير الاجتماعي بما يتوافق مع خصوصياتنا الثقافية الإسلامية، باحثا في الأسباب التي أوصلت المجتمع إلى الانحلال، وشخص الأعراض ليجد أن الأزمة هي أزمة حضارة، وشدد على مبدأ التغيير الاجتماعي بالعودة إلي الإسلام.

فما المقصود بالتغيير الاجتماعي وفق منظور مالك بن نبي؟ وما علاقة مفهوم التغيير الاجتماعي بالحضارة، الدين، الثقافة، العلاقات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: التغيير الاجتماعي، الحضارة، الدين، الثقافة، العلاقات الاجتماعية.

Abstract :

Malik bin Nabi is to concider from Contemporary thinkers who has dealt with the problems of his society. He studied the backward realities of Islamic societies since they emerged from the era of civilization, an analytical study in

[1] المؤلف المرسل: بن عودة نصر الدين nacerbena@gmail.com

which they seek to understand their backwardness and find solutions to the problems they face and seek to bring about social change in accordance with our Islamic cultural specificities. And to identify the symptoms to find that the crisis is a crisis of civilization، and stressed the principle of social change to return to Islam. What is the meaning of social change According to the look of Malik bin Nabi? What is the relation of the Definition of social change to civilization، religion، culture، social relations .

Keywords : Social change, civilization, religion, culture, Malek bin Nabi.

تمهيد

انشغل مالك بن نبي بالأمراض الاجتماعية التي أصابت المجتمع الإسلامي محاولا تشخيصها سوسيولوجيا، وكان من بين المفكرين الأوائل الذين عالجوا القضايا الإنسانية والاجتماعية، فدرس الحضارة، الثقافة، التاريخ. واهتم بالتربية الاجتماعية، القيم، الفن، الأخلاق، كما ناقش الديمقراطية وتعايش الثقافات، وكان تركزه منصبا على دراسة الواقع المتخلف الذي تعيشه المجتمعات الإسلامية منذ أن خرجت من عصر الحضارة، دراسة تحليلية يسعى من خلالها إيجاد الحلول للمشكلات التي تعاني منها معظم المجتمعات الإسلامية، وشدد على مبدأ التغيير الاجتماعي. وعليه نطرح التساؤل التالي:

ما هو التغيير الاجتماعي وفق منظور مالك بن نبي ؟

أولا: مفهوم التغيير الاجتماعي عند مالك بن نبي:

أكد الباحث مالك بن نبي أن التغيير النفسي الذاتي للإنسان هو شرط في التغيير الاجتماعي. ويرى أن" التغيير الاجتماعي من صنع الأشخاص والأفكار والأشياء جميعا ولابد من توفر صلات ضرورية بين هذه العناصر، كي يؤدي التغيير الاجتماعي وظيفته ويتحقق الوصول بالمجتمع إلى الحضارة " [1].

ويقصد بالصلات الضرورية: شبكة العلاقات الاجتماعية التي هي نتاج تفاعل العناصر الثلاث : الأشخاص، الأفكار، الأشياء. ولا يتم هذا التفاعل إلا بتدخل مركب الدين الذي يمزج العناصر الثلاث بعضها ببعض.

وينفي عملية التغيير الاجتماعي عن المجتمع الطبيعي وهو المجتمع الذي يعدل أو يغير من معالمه الشخصية، فهو مجتمع ساكن يتفق مع حالة القبيلة الإفريقية قبل الاستعمار والقبيلة العربية في العصر الجاهلي، وهو ما يتفق مع مرحلة مجتمع ما قبل التحضر [2].

في حين يؤكد أن التغيير الاجتماعي يقع في المجتمع التاريخي وهو المجتمع الذي عدل من خصائصه ومعالمه الذاتية الأولية وفقا لقانون التغيير، وبالتالي فهو مجتمع يتطور ويتحرك [3].

و يميز مالك بن نبي بين مفهومي التغيير الاجتماعي والتغير الاجتماعي :

فالتغير الاجتماعي: فهو ظاهرة تلقائية تسير بحسب القانون وتشمل التغير نحو الأسوء أو الأفضل.

أما التغيير الاجتماعي: ظاهرة تقدم أو نمو يحقق بناء الحضارة وفق قانونها، يتجلى من خلال تدخل الإنسان بالتخطيط [4].

ثانيا : أهمية التغيير الاجتماعي

تظهر أهمية التغيير الاجتماعي عند مالك بن نبي، في أنه السبيل الوحيد لدخول الإنسان في الحركة الحضارية حيث يقول: " ... قبل بدء دورة من الدورات أو عند بدايتها يكون الإنسان في حالة سابقة للحضارة، أما في نهاية الدورة فإن الإنسان يكون قد تفسخ حضاريا وسلبت منه الحضارة تماما، فيدخل في عهد ما بعد الحضارة... " [5].

ثالثا: مراحل التغيير الاجتماعي

- مرحلة الروح :(من نزول الوحي إلى موقعة صفين)

تلي مرحلة ما قبل الحضارة مباشرة مرحلة الروح والتي تمثل مرحلة الفطرة، لأن فرد مرحلة الفطرة يكون خاضعا لغرائزه الطبيعية أي أنه الإنسان الطبيعي الفطري. ففي مرحلة الروح نجد "أن الفكرة الدينية سوف تتولى إخضاع غرائزه إلى عملية شرطية وهذه العملية ليس من شأنها القضاء على الغرائز ولكن تتولى تنظيمها في علاقة وظيفية مع مقتضيات الفكرة الدينية"[6].

- مرحلة العقل: (موقعة صفين)

جعل مالك بن نبي واقعة صفين نقطة تحول وتغير في التاريخ الإسلامي، حيث ينتقل المجتمع الإسلامي من مرحلة الروح إلى مرحلة العقل. إن هذه المرحلة تمتاز بأمرين:

- خط الحضارة في المرحلة الأولى كان تصاعديا عكسه في مرحلة العقل فهو أفقي.
- القيادة لم تعد بيد الفكرة الدينية وإنما أصبحت خاضعة للعقل[7].

ويؤكد ذلك بقوله: " ... فالمجتمع قد وصل إلى مرحلة الإشباع الروحي، وبزيادة حاجاته وتوسع رغباته المادية، التقنية، العلمية، الثقافية وتتولد ضرورات جديدة تدفع بالحضارة إلى الانتقال نحو طور العقل" [8].

- مرحلة الغريزة :

في هذه المرحلة تتدهور الأوضاع الدينية والأخلاقية والاجتماعية والفكرية للمجتمع، "وتوصف هذه المرحلة بالانهيار والانحطاط أين يخرج المجتمع فيها من طوره الحضاري[9].

وقد سمى مالك بن نبي هذه المرحلة بالانحطاط أو ما بعد الموحدين، لأن سقوط دولة الموحدين، كان خطوة للوراء ففي هذا العهد عرف المجتمع الإسلامي الأمراض الاجتماعية السياسية والثقافية، والنزاعات بين مختلف الطوائف مع تحجر الفكر وعقمه[10].

مؤكدا ذلك بقوله: ".... تنتهي الوظيفة الدينية التي تصبح عاجزة عن القيام بمهمتها في مجتمع منجل وبذلك تتم دورة الحضارة ..." [11].

رابعا: مجالات التغيير الاجتماعي

حدد مالك بن نبي مجالات التغيير الاجتماعي وفق العناصر التالية:

- الإنسان في تحوله من فرد إلى شخص:

لقد اهتم مالك بن نبي بحركة الإنسان من خلال تحوله من شخص يعمل في المجتمع البدائي إلى شخص يعمل في المجتمع التاريخي. مؤكدا ذلك بقوله " ... إن الدين عند دخوله إلى مجتمع ما فإنه يحدث تغييرا في تركيب البناء الاجتماعي، لذلك المجتمع ويحوله من مجتمع خامل إلى مجتمع متحرك هو المجتمع التاريخي، والفرد في المجتمع البدائي كان يوجد وفق معادلته البيولوجية خاضعا لغرائزه خامدا ساكنا، ولكن عند دخول الدين فإنه يخضع إلى تغيير نفسي واجتماعي بهدف تكييفه وإعداده للقيام بدوره في المجتمع التاريخي... " [12].

- إنسان ما قبل الحضارة:

و هو إنسان لازال في حالته الطبيعية الفطرية، يدخر الإنسان طاقته داخل المجتمع لإحداث التغيير والتي يعتبرها مالك بن نبي" الأساس النفسي لبداية عملية التغيير الاجتماعي لكونه مهيأ بالفطرة لتحقيق ذاته اجتماعيا، ومن ثم يحقق إرادته في التاريخ[13].

- إنسان الحضارة:

في مرحلة الحضارة يمثل الدين القوة التي تدفع بالمجتمع إلى الدخول في السيرورة التاريخية، بعدما كان إنسان ما قبل الحضارة ساكنا خاضعا لغرائزه " إذ من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية عن طريق تنحية بعض السلوكيات، وتعزيز بعضها بما تقتضيه الفكرة الدينية، وتتم هذه العملية بواسطة المدرسة وذلك ما يسمى بالتربية[14].

وعليه يؤكد بن نبي بأن التغير النفسي هو الشرط الأساسي الذي يؤدي إلى التغيير في المجتمع[15].

- **إنسان ما بعد الحضارة**

إن الإنسان ما بعد الحضارة هو الإنسان المسلوب الحضارة الذي لم يعد قابلا لانجاز عمل حضاري إلا إذا تغير هو نفسه: "إن مجتمع ما بعد التحضر ليس مجرد مجتمع لا يتحرك من مكانه، وإنما هو مجتمع ينتكس في خط سيره، أي يسير إلى الخلف بعد أن انحرف بعيدا عن طريق حضارته وانقطعت صلته بها" [16].

- **التراب في تحوله من الحالة الخام إلى التكييف الفني والتشريعي**

يعتبر مالك بن نبي التراب عنصرا من عناصر التغيير الاجتماعي ويكون مجالا للتغيير عندما يتحول من الحالة الخام التي هو عليها، وفق مكوناته الطبيعية إلى الحالة الديناميكية من خلال التكييف التشريعي الفني له، وما ينتج عن ذلك من استفادة قصوى تحقق مصلحة المجتمع، وهو يرى أن اتجاهات الناس اتجاه مشكلات البيئة محكومة بفعاليتهم وبثقافتهم[17].

ويرى " أن التراب في أرض الإسلام على شيء من الانحطاط، بسبب تأخر القوم الذين يعيشون عليه." [18]

ويشير إلى ما لاحظه في الأردن والعراق رغم أن أراضيها من أخصب الأراضي، وكذلك الجزائر" والمثال واضح في بلد كالجزائر حيث أن الأرض الخضراء، التي كانت تتوفر عليها الكثير من مدنه كمدينة تبسة أصبحت مهددة بالزوال، بفعل عدم إدراك الإنسان الجزائري لخطورة وعواقب زحف الرمال الصحراوية عليه[19].

- **الزمن في تحوله من الحالة السائبة إلى الاستثمار الاجتماعي**

يعتبر الزمن العنصر الثالث من عناصر الحضارة عند مالك بن نبي، حيث يقول" إن الزمن فضاء واسع رافق الإنسان منذ أن خلقه الله لوجه الأرض، فهو يفيض عن الشعوب بالساعات والأيام والشهور،فلا يوجد شعب يمارس نشاطه خارج الزمن "[20].

ويقصد مالك بن نبي بالساعات هي تلك الساعات المقرونة بالعمل، حيث ينوه " الساعات التي تحدث فيها انتفاضات الشعوب. لا يقوم الوقت بالمال كما ينتفي عنه معنى العدم،إنه يصبح جوهر الحياة الذي لا يقدر"[21].

خامسا: عوامل التغيير الاجتماعي

- **الدين :**

يؤكد مالك بن نبي أن كل هذه الحضارات – المعاصرة لنا - قد شكلت في تركيبها المتآلف من فكرة دينية، وهذه الأخيرة هي أساسا مشروع حضاري تغييري، لأن الدين هو الذي لديه

القدرة على التركيب بين العناصر الثلاث: الأشخاص، الأفكار ،الأشياء للدخول في ركب الحضارة[22].

ولهذا نجده يؤكد على أن " الدين حين يخلق الشبكة الروحية التي تربط نفس المجتمع بالإيمان بالله، وهو يخلق بعمله هذا أيضا شبكة العلاقات الاجتماعية التي تتيح لهذا المجتمع أن يضطلع بمهمته الأرضية، وأن يؤدي نشاطه المشترك، وهو بذلك يربط أهداف السماء بضرورات الأرض "[23].

- الحضارة :

يعرف مالك بن نبي الحضارة على أنها:

- من حيث الجوهر : هي عبارة عن مجموعة من القيم الثقافية المحققة" [24].
- من حيث المبدأ: هي" إنتاج فكرة حية تطبع على مجتمع في مرحلة ما قبل التحضر،الدفعة التي تجعله يدخل التاريخ، فيبني هذا المجتمع نظامه الفكري طبقا للنموذج المثالي الذي اختاره[25].
- من حيث التركيب : فكل حضارة تستلزم رأس مال أولي مكون من : الإنسان، التراب والوقت فهي مركب من هذه العناصر الثلاثة الأساسية لابد أن يجمعها ويركبها العامل الأخلاقي ويفرض تماسكها.
- من حيث الوظيفة : هي العوامل المعنوية والمادية التي تتيح لمجتمع ما أن يوفر لكل فرد من أعضائه جميع الضمانات الاجتماعية اللازمة لتقدمه[26].

- الثقافة

يعرف مالك بن نبي الثقافة : " بأنها جو من الألوان، والأنغام، والعادات والتقاليد والأشكال والأوزان، والحركات التي تطبع حياة الإنسان اتجاها وأسلوبا خاصا يقوي تصوره، ويلهم عبقريته، ويغذي طاقاته الخلاقة، إنها الرباط العضوي بين الإنسان والإطار الذي يحوطه"[27].

كما ينظر مالك بن نبي إلى عامل الثقافة من جانبين:

- الجانب التاريخي: أي الثقافة والتاريخ عنصران متلازمان متكاملان." لا يمكن لنا أن نتصور تاريخا بلا ثقافة، فالشعب الذي يفقد ثقافته يفقد حتما تاريخه، حيث أن الثقافة تشكل مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته ". [28]

- الجانب التربوي: وهو الرابطة الأخلاقية، الجمالية، العقلية والتقنية التي تربط أفراد المجتمع، حيث يقول" ... إن الثقافة هي التركيب العام لتراكيب جزئية أربعة هي : الأخلاق، والجمال، والمنطق العملي والصناعة...."[29].

- **شبكة العلاقات الاجتماعية**

وهي مجموع العلاقات الاجتماعية الناتجة عن الصلات بين عناصر الأشخاص والأفكار والأشياء في المجتمع، والدين بوصفه علاقة روحية بين الله والإنسان الذي هو العنصر الرئيسي لميلاد العلاقات الاجتماعية التي تربطه بأخيه الإنسان في المجتمع [30].

ولهذا عندما يربط مالك بن نبي بين شبكة العلاقات الاجتماعية والتاريخ يجد أن شبكة العلاقات الاجتماعية هي العمل التاريخي الأول الذي يقوم به المجتمع ساعة ميلاده [31].

سادسا:عوائق التغيير الاجتماعي

- **عوائق نفسية :**

القابلية للاستعمار

يقتد به حالة الخضوع للطرف الأقوى وإن كان الاستعمار الحقيقي، هو الذي احتل الشعوب بأسلحته بينما صار اليوم الاستعمار يحتل الشعوب، تحت غطاء اقتصادي أو سياسي أو ثقافي وزادت التبعية لسياسات الدول واقتصادياتها وثقافتها، واليوم صار مفهوم العولمة جزء من هذه التبعية والقابلية للاستعمار. ويستنتج أن القابلية للاستعمار هي التي قدمت الشعوب المغلوبة على أمرها غنيمة سهلة للاستعمار [32].

المطالبة بالحق قبل أداء الواجب

يرى مالك بن نبي " أن العلاقة الاقتصادية والاجتماعية في الإسلام مبنية على مبدأ قيام كل فرد بواجبه، ولهذا فإن الحق في هذه الحالة هو ما يأخذه الفرد من المجتمع وهو عمل سلبي، أما الواجب فهو ما يقدمه إلى المجتمع وهو عمل إيجابي. وفي هذا الصدد فالحديث الشريف يقول : { اليد العليا خير من اليد السفلى } . إن هذا الحديث يبرز لنا حقيقة أن الواجب أهم من الحق، وأن الإنتاج أشرف من الاستهلاك فالعلاقة بين الحق والواجب من أساسيات التطور الاجتماعي، وكلاهما ملازم للآخر فتظهر في شكل عملية أخذ وعطاء " وهكذا يؤدي القيام بالواجبات إلى كسب الحقوق "[33]

- **عوائق ثقافية**

الانفصال بين الفكر والعمل:

إنه فكر لا يتحول إلى فعل أو عمل، ولا علاقة له بالاجتهاد .ويؤدي هذا السلوك إلى تفضيل الكلام على العمل أي أنه لا يخضع لقانون المنطق العلمي"[34].

عدم القدرة على التعمق في الظواهر:

استنتج تعلم الناس القرآن دون أن يجتهدوا في فهمه، هذا الأمر نتج عنه نوع من الجمود الأخلاقي " .ويذكر بن نبي أن الخليفة عمر بن الخطاب كان يمتاز دوما بمراجعة نفسه والاعتراف بأخطائه[35].

إهمال قيمة الوقت والأرض :

يرى " كلما كان نشاط الإنسان هادفا فعالا كان لهذين العنصرين قيمة تحددها معاني هذا النشاط فإهمال قيمتي الوقت والأرض سيلغي الوعي بالذات والمحيط والرغبة والإرادة بالتغيير"[36].

الاعتماد على الأفكار الميتة واستيراد الأفكار القاتلة:

يقصد بالفكرة الميتة هي فكرة انحرفت عن نموذجها المثالي ولم يعد لها جذور في محيط ثقافتها الأصلي، أما الفكرة القاتلة هي فكرة فقدت شخصيتها وقيمتها الثقافية بعد أن فقدت جذورها[37].وعليه يحذرنا مالك إلى خطورة استعمال الأفكار القاتلة وخاصة القادمة من الغرب، لأنه يعتبرها نفايات وتنموا عن حالة تعفن في موطنها.

- **عوائق اجتماعية**

غياب منهج تربوي قائم على تربية الإرادة:

تتجسد تربية الإرادة لدى مالك بن نبي في رفض الإنسان ما بعد الموحدين لوضعه المستاء، وفي سعيه الجاد للتخلص منه وتغييره بما يلائم منزلته بصفته مسلما" ولن يتأتى هذا إلا بتربية الإنسان المسلم وتعويده على العمل الدؤوب والمتواصل " [38].

ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية:

يرى أن العلاقة الاجتماعية هي انعكاس للعلاقة الروحية، لذا يتوجب تكييف الإنسان المسلم اجتماعيا من خلال إحياء سلطة الضمير التي تظهر من خلال الالتزام الأخلاقي والسلوكات المسؤولة.

خاتمة

لاحظ مالك بن نبي أن المجتمعات الإسلامية عامة والمجتمع الجزائري خاصة يعيش أشكالا من التخلف، وسبب ذلك الابتعاد عن الفكرة الدينية وعدم توظيفها التوظيف الإيجابي في الحياة الاجتماعية، و كذا عدم وجود تخطيط مدروس للنهضة ورغم أنه اطلع على العديد من نظريات التغير الاجتماعي إلا أنه تأثر بالتفسير الحضاري القائم على القرآن والسنة، وأساس التغيير الاجتماعي ينطلق من الآية الكريمة " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم "، وما التغيير الاجتماعي عنده إلا ذلك التغير في جانبه الايجابي أي التقدم والتطور.

الهوامش :

1- مالك بن نبي. ميلاد مجتمع: شبكة العلاقات الاجتماعية، تر: عبد الصبور شاهين، دار الفكر، الجزائر - سوريا، 1986، طبعة 3،ص 24.

2 - نورة خالد السعد. التغير الاجتماعي في فكر مالك بن نبي: دراسة في بناء النّظرية الاجتماعية، الدار السعودية للنشر والتوزيع. السعودية، 1997،ص 148.

3 - نفس المرجع، ص 148.

4 - نفس المرجع، ص 107.

5- مالك بن نبي. شروط النهضة، تر: عمر كامل مسقاوي وعبد الصبور شاهين، دار الفكر، الجزائر-سوريا، 1987. ط 6، ص 78.

6- نفس المرجع، ص 78.

7- أحمد بناسي. المدخل إلى فكر مالك بن نبي، منشورات التبيين، الجاحظية، الجزائر، 2006 ص60.

8- مالك بن نبي. ميلاد مجتمع: شبكة العلاقات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 111.

9- نورة خالد السعد. مرجع سابق، ص 132.

10- أحمد بناسي. مرجع سابق، ص 62.

11- عبد اللطيف عبادة. فقه التغيير في فكر مالك بن بني، عالم الأفكار، الجزائر، 2006، ص 163.

12- نورة خالد السعد. مرجع سابق، ص 139.

13- نفس المرجع، ص 140.

14- نفس المرجع، ص 141.

15- مالك بن نبي. ميلاد مجتمع: شبكة العلاقات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 73.

16- مالك بن نبي. شروط النّهضة،مرجع سابق،ص 78

17- نورة خالد السعد. مرجع سابق، ص 145.

18- مالك بن نبي. شروط النّهضة، مرجع سابق، ص 139.

19- Malek Bennabi. les conditions de la renaissance: problème d' une Civilisation, éd s.e.c , Alger, 1992, p64.

20- أحمد بناسي. مرجع سابق، ص 44.

21- مالك بن نبي. شروط النّهضة، مرجع سابق،،ص175.

22- مالك بن نبي. آفاق جزائرية، تر: الطيب الشريف، مكتبة النهضة الجزائرية، د.ت، ص66.

23- مالك بن نبي. ميلاد مجتمع شبكة العلاقات الاجتماعية" مرجع سابق،ص 73.

24- Malek Bennabi. le probléme des idées dans le monde musulman , el AY'YINATE, Alger, 1990, p29.

25-, op cit, p29.

26- مالك بن نبي. مشكلة الأفكار، تر: محمد عبد العظيم علي، منشورات الوكالة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 2005.،ص 32.

27- مالك بن نبي. مشكلة الثقافة، مرجع سابق، ص 103.

28- نفس المرجع، ص 67.

29- نفس المرجع، ص ص74-76.

30- نورة خالد السعد. مرجع سابق، ص 114.

31- مالك بن نبي. ميلاد مجتمع: شبكة العلاقات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 52.

32- محمد بغدادي باي. التربية و الحضارة، عالم الأفكار، 2006، ص 127

33 - مالك بن نبي. وجهة العالم الإسلامي، تر: عبد الصبور شاهين، الوكالة الوطنية للنشر الإشهار، الجزائر، 2005، 158 .

34 - سامية أبو عمران. " الحضارة الإسلامية والغرب في رأي المفكرين بن نبي والحبابي"، مجلة الدراسات الإسلامية، المجلس الإسلامي الأعلى، المجلد1،العدد1، الجزائر، 2002، ص152.

35 - نفس المرجع، ص135.

36 - مالك بن نبي. وجهة العالم الإسلامي، مرجع سابق، ص165.

37- Malek Bennabi. le problème des idées dans le monde musulman, op cit, p129.

38 - محمد بغدادي باي. مرجع سابق، ص156

المراجع بالعربية:

1- أبو عمران، سامية. " الحضارة الإسلامية والغرب في رأي المفكرين بن نبي والحبابي"، مجلة الدراسات الإسلامية، المجلس الإسلامي الأعلى، المجلد1،العدد1، الجزائر، 2002.

2- باي، محمد بغدادي. التربية و الحضارة، عالم الأفكار، 2006.

3- بن نبي، مالك. آفاق جزائرية، تر: الطيب الشريف، مكتبة النهضة الجزائرية، د،ت.

4- بن نبي، مالك. شروط النهضة، تر: عمر كامل مسقاوي وعبد الصبور شاهين، ط6، دار الفكر، الجزائر- سوريا، 1987.

5- بن نبي، مالك. مشكلة الأفكار، تر: محمد عبد العظيم علي، الوكالة الوطنية للنشر الإشهار، الجزائر، 2005.

6- بن نبي، مالك. ميلاد مجتمع: شبكة العلاقات الاجتماعية، تر: عبد الصبور شاهين، دار الفكر، الجزائر- سوريا، 1986، ط3.

7- بن نبي، مالك. وجهة العالم الإسلامي، تر: عبد الصبور شاهين، الوكالة الوطنية للنشر الإشهار ، الجزائر، 2005.

8- بناسي، أحمد. المدخل إلى فكر مالك بن نبي، منشورات التبيين، الجاحظية، الجزائر، 2006.

9- خالد السعد، نورة. التغير الاجتماعي في فكر مالك بن نبي: دراسة في بناء النّظرية الاجتماعية، الدار السعودية للنشر والتوزيع، السعودية، 1997.
10- عبادة، عبد اللطيف. فقه التغيير في فكر مالك بن بني، عالم الأفكار، الجزائر، 2006.

المراجع بالأجنبية:

11- Bennabi, Malek. le probléme des idées dans le monde musulman , el AY'YINATE, Alger, 1990.
12- Bennabi, Malek. les conditions de la renaissance: problème d' une Civilisation, éd s.e.c , Alger, 1992.